

صوت البحرين

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

تأجيل افتتاح الجسر

تثار هذه الايام تساؤلات كثيرة حول الجسر الذي تم انشاؤه بين البحرين والسعودية. فقد كان المقرر فتحه للعبور العام في الربيع القادم ثم اعلن عن رغبة حكومة البحرين في تقديم ذلك الموعد ليصادف ما تسميه «العيد الوطني» في ديسمبر الماضي. غير ان المسؤولين البحرينيين الآن يصرحون بأن الجسر لن يفتح الا في شهر ديسمبر المقبل. فلماذا يا ترى هذا التأخير؟

بالرغم من الادعاء بأن سبب التأخير يعود لعدم اكتمال الشوارع المؤدية الى الجسر على الأراضي السعودية والبحرينية فان السبب الحقيقي، كما جاء على لسان أكثر من مسؤول بحريني وسعودي يعود لعدم الاتفاق على اجراءات الأمن بين الجانبين، وبالخصوص قضية الجوازات والاقامتات، التي اصبحت تقلق الطرفين. ورغم التأخير في موعد الافتتاح فقد اشار بعض المسؤولين الى افتتاح جزئي قبل ذلك يسمح من خلاله لاجهزة المخابرات في البلدين بالعبور والتدرب على القيام بالمهام بعد الافتتاح الرسمي.

من قتل السيد الغريفي؟



ما زال الغموض يكتنف ظروف وملابسات وفاة العالم البحراني الكبير السيد أحمد الغريفي الذي لاقى ربه في شهر يوليو الماضي. ورغم ادعاءات الحكومة الخليفية بأن الوفاة نتجت عن اصابة بالرأس على اثر الحادث الذي تعرض له السيد الغريفي ليلة وفاته، الا ان الشعب ابدى شكوكه العميقة في تلك الادعاءات وأعرب عن اعتقاده بأن لجهاز المباحث دوراً أساسياً في وفاته. وهذه القناعة تكونت لدى قطاعات واسعة من أبناء البحرين على أساسين، فمن جهة كانت كل ظروف الحادث توحى بعكس ما قالته الحكومة، ومن جهة أخرى، كانت شهادات الاطباء الذين عالجوه والاشخاص الذين قاموا بتفسيه غير متطابقة مع ادعاءات النظام. من هنا فالدعوة لاجراء تحقيق مفصل حول الحادث ما تزال قائمة، فهل تستجيب الحكومة لذلك؟

ما جدوى «صندوق التقاعد»؟

يدفع الموظفون البحرينيون ٧٪ من رواتبهم لما يسمى «صندوق التقاعد» ليحفظوا بمعونته من هذا الصندوق بعد تقاعدهم. وقد نمت مالية هذا الصندوق وبلغت عشرات الملايين خلال فترة وجيزة نسبياً. غير ان احداً من المساهمين في هذا الصندوق لم يستطع الحصول على أي قرض سواء لبناء منزل أو علاج مريض، مما خلق شعوراً لدى المواطنين بعدم جدوى هذه الخطة او انها انشئت لتكون مصدراً لتمويل مشاريع آل خليفة. فقد انتشر في الاوساط العاملة بأن قروضاً كثيرة من هذا الصندوق قد اعطيت لآل خليفة في السنوات الأخيرة.

وبسبب تنامي الضغط الجماهيري فقد شعرت الحكومة بأن عليها ان تقوم بواحد من عمليتين: فاما أن تلغي صندوق التقاعد وتعيد الى الموظفين حقوقهم فيه او توافق على سياسة تقديم القروض لهم وايقاف القروض لآل خليفة.

الكساد يخيم على الاسواق

تعيش البحرين هذه الايام حالة من الكساد الاقتصادي و التذمر الشعبي بسبب ذلك. في الوقت الذي يعلن فيه عن تصاعد أرباح شركات رئيس الوزراء، فأصحاب الدكاكين في شارع الشيخ عبد الله والشوارع المتفرعة عنه في حالة من الاستياء والكتابة لما يعانونه من كساد قاتل، بحيث هبطت وارداتهم في الأشهر الأخيرة بشكل لم يسبق له مثيل.

أما أصحاب العقارات، وخاصة صغار الملاك (أي الذين يملكون شقة او بيتاً اضافياً ويعتمدون في جزء من دخلهم على ذلك) فيعيشون في قلق بالغ لعدم وجود المستأجرين من جهة وهبوط الاجارات بشكل حاد من جهة أخرى. هذا في الوقت الذي لا يعدم المالكون من آل خليفة المستأجرين ولم تتأثر دخولاتهم من هذا المصدر بأي شكل.

زيادة رسوم تسجيل السيارات

فجأة قررت الحكومة زيادة في سعر تسجيل السيارات بنسبة لم تكن في تصور أحد. فابتداءً من شهر يناير الماضي ارتفع سعر التسجيل من ١٥ ديناراً الى ٢٥ ديناراً أي بنسبة ٦٧٪. وهذه الزيادة واحدة من زيادات كثيرة متوقعة في بقية المجالات الحيوية كالكهرباء والماء والبلدية بسبب العجز في ميزان المدفوعات واحتكار الأمير للمدخل النفطي من بئر أبي سعة.

انها قضية هويّة ومصير

لم تعد القضية بين الشعب والحكومة في البحرين قضية حقوق وواجبات او قضية اصلاحات ادارية او ما شابه ذلك، بل أصبحت قضية هوية ومصير. قضية وجود وتحد. فحينما يصمم النظام سياسته على اساس مسخ الهوية والتاريخ للبلد، لا يملك المواطنون الا التصدي لهذا المخطط بكل ما اوتوا من قوة وايمان وكرامة. فنشعب البحرين ينتمي للاسلام ديناً وتاريخاً وحضارة ونظاماً للمستقبل. وتاريخ الشعب حافل بالعظماء من العلماء والفقهاء والشعراء، ولم يقتصر هذا التاريخ على المائتي سنة الأخيرة التي احتل الخليفيون فيها البلاد كما تحاول اجهزة الاعلام المحلي اثباته وخاصة في موسم ما يسمى «العيد الوطني» وتاريخ البحرين لم يصنعه رجال مثل عبد الله الزايد وعلماؤها لم تصنعهم «مدرسة الهداية الخليفية»، بل كل ذلك يمتد للفتح الاسلامي الذي تحقق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وتفتخر البحرين بأنها دخلت الاسلام راضية قانعة مطمئنة بعد بضع سنوات من الهجرة النبوية. وبهذا التاريخ الناصع تفتخر ارض اوال ويافتماؤها الاسلامي تهاهي الامم.

واليوم حيث يسعى آل خليفة لتغيير ذلك المعاناً في اذلال الشعب وتثبيتاً لتاريخ غير ذي جذور. فان الامة تعتبر المعركة معركة مبدئية ومصيرية. وحكومة آل خليفة سعت وما تزال لتتبع هذه المعركة وضرب مقوماتها وادائها بكل ما اوتيت من قوة معتمدة على الدعم الخارجي لخطتها. واول ما تقوم به الآن انتهاج سياسة اسكانية واضحة المعالم والاهداف. فقد هجرت العوائل من قراها ومدنها لتعطي منزلاً في «مدينة عيسى» و «مدينة حمد» و «الرفاع» وغيرها، واعطت اهمية لتقريب أبناء القرية الواحدة، بل ابناء العائلة الواحدة ليعيش جزء منها في الشرق وجزء آخر في الغرب. وتقبل الكثيرون من ابناء الشعب المحروم هذه «الهدايا» بقلب مفتوح غير واعين لحقيقة هذه السياسة الاسكانية او بوعي لها ولكن بدون قدرة على مواجهتها. لأنها أصبحت في نظر البعض «حقيقة قائمة». وبهذا تأمل الحكومة ان يكون مستقبل الحركة الجماهيرية في البلاد قد تم اجهاضه سلفاً.

اضافة الى ذلك. فقد امتدت اليد الخليفية الائمة الى صفاء القرى فلونتها بشق الشوارع في عمق القرية او المدينة استباقاً لاي حركة شعبية تنطلق من الأزقة والطرق الضيقة على أمل ان يكون كل ذلك مانعاً للبركان الجماهيري. وقامت كذلك بتغيير اسماء الشوارع لتصبح على النمط الامريكي حيث تعطي هذه الشوارع ارقاما بدل الاسماء ليسهل حصر من تراد مدهمته. وقامت ببحث جواسيسها في كل مكان واهمت الناس ان كل من حولهم يعمل لصالحها لتفرق بذلك بين ابناء الشعب الواحد والاسرة الواحدة وتزرع في أمتنا بذور الشقاق والبغضاء. اما سياسة المداهمات الليلية العشوائية فلا تزال سارية المفعول حتى اشعار آخر.

وهذه المداهمات لا تقوم على اساس معلومات واضحة، ولا يتوقع جهاز المباحث فشل «محاولة انقلابية» او توجيه «ضربة استباقية» لـ «التمارين على امن الدولة» بل بهدف النيل من معنويات الشعب واستكمال الاحكام العرفية المفروضة على الشعب منذ ان جاء آل خليفة الى البلاد. يضاف الى ذلك فرض الحكم البوليسي على الناس من خلال اعطاء وزارة الداخلية صلاحيات غير محدودة لتقييد حريات الشعب وربط مصير الأفراد بقرارات موظفيها وخبرائها، من الإنجليز والأمريكيين. فوأي القسم الخاص هو الأول والأخير في قضايا مهمة مثل توظيف الأفراد او ايقادهم في بعثات تدريبية او تعليمية، وكذلك في ترقياتهم الوظيفية التي جُمِدت خلال السنوات الأخيرة او اقتصرت على من لهم «علاقة جيدة» بال خليفة.

وامام هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه البلاد تقع على عاتق الغيارى من ابناء الشعب مسؤولية التصدي بكل ما اوتوا من قوة لهذا المخطط المكر عليهم ان يصلحوا ما افسده آل خليفة وان يخاطبوا كرامة الشعب وانفقته ويحترقوا للدفاع عن حقوقه ومصالحه. واهم ما يجب التركيز عليه هو توعية الشعب على حقيقة جهاز المباحث وانه ليس الانصرا من ورق.

اما آل خليفة فنقول لهم ان مخططاتكم قد تفلح في اي بلد آخر، اما في البحرين فانها ستعود عليكم بالويل والخسران. لان الشعب مرتبط بالاسلام والقرآن، وانتم تعملون على خطى الشيطان وان كيد الشيطان كان ضعيفاً. اما الشعب فسيبقى وفياً للاسلام يذود عنه ويحمي حماه ويبدل كل ما يملك في سبيل اعلاء كلمة الله في ربوع البحرين المؤمنة وسوف تعلمون من اضعف ناصراً واقل جنداً.

مذكرات شاهد على ال خليفة

٤- مع عموم العائلة الخليفة

لا يعرف اصل دقيق لهذه العائلة، وهي تزعم انها من قبيلة «عززة»، ولكن لا دليل لها على ذلك، اذ ان نسبها الذي تعرفه هي ويعرفه كل من أرخ لها ينتهي عند محمد بن خليفة والذي دخل ابنه البحرين سنة ١٧٨٢م بعد ان سلمها له ال الصباح حكام الكويت الحاليين بعد ان غزوا الجزر اثناء انشغال حاكمها بحرب ال خليفة في الزبارة. ولا اريد ان اخوض كثيرا في تاريخهم المجهول، الا ان اذكر انهم ينتمون الى العتوب. والعتوب هو تجمع بدوي لا قبلي، اي انهم لا ينتمون الى قبيلة واحدة، ومن الخطأ الفاحش ان تربطهم ببني عتبة، مهما حاول ال خليفة استغلال ذلك والتمويه على الشعب مستغلين هذا الخطأ الى درجة ان سمو احد شوارع العاصمة، شارع بني عتبة. والعتوب هم البداة المتقلون بين وادي الدواسر في الربع الخالي جنوبا الى قرب هضبة نجد شمالا، وفي ارتحالهم الى الشمال يقال انهم «عُتَبُوا» حسب الاصطلاح البدوي السائد هناك.

ولقد اصبح من الشائع بين الناس ان عملية غزوهم قد ارتبطت بالهجيرة من سلب وقتل، بل التقاتل فيما بينهم في اقتسام الغنائم وتوزيع المدن والقرى، حتى وصل الأمر الى حمد بن عيسى بن علي ال خليفة حيث نصب حاكما على البحرين سنة ١٩٢٢ بعد ان وضعه الانجليز بدلا من ابيه الذي نزعوه عن الحكم.

وتعود الى حاضرهم، فان التركيبة الحالية لهم، ان يكون الحاكم هو الابن الاكبر للحاكم السابق، حسب الامور الانجليزية حسنا للزراع القبلي. ويكون الحاكم مطلق اليد في البلاد لا يمنعه عرف ولا قانون، اذ هو الذي يضع القانون الذي يعجبه ويمشى مع مصالح ال خليفة، ثم يعود ليستبدل به قانونا جديدا ويجعله ساري المفعول بأثر رجعي اذا وجد ان «القانون» الجديد يراعي مصلحة الحاكم اكثر من القانون السابق، كما حدث في قضية الجاهدين ال ٧٢ في اواخر ديسمبر ١٩٨١. اذ كان القانون الخليفي السائد آنذاك يقضي بالحكم عليهم باحكام خفيفة، فشرع ال خليفة قانونا جديدا يقضي بالحكم عليهم باحكام صارمة تصل الى ال اعدام - لولا ان دفع الله ال اعدام عنهم - وحكم عليهم ال خليفة بالسجن المؤبد وباحكام اخرى لا تقل عنه صرامة.

وقانون ال خليفة السائد يلزم كل مواطن بدفع الرسوم، ولكن أبناء العائلة الخليفة مستثنون بلا قانون من قانون الرسوم ومن كل قانون.

والاعراف لدى هذه القبيلة اعراف غريبة، لا توازيها الا اعراف اليهود الذين يعتبرون انفسهم شعب الله المختار، فال خليفة لا يزوجون بناتهم الا على ابناء قبيلتهم فقط، وقد حدث مؤخرا ان تزوج احد الاثرياء الكويتيين بنتا من اطراف قبيلة ال خليفة تدعى «سبيكة»، وهي بنت قبيلة الظفر والمخير واليسها من الذهب ما ناس به هارون الرشيد مع زوجته زبيدة عن ما تنقل الاخبار، واشترى لها سيارة رولز رويس. ولكن هذه الزيجة لم تدم طويلا، اذ ان حمد بن عيسى (ولي العهد ووزير الدفاع) سمع بذلك، فطلب من الزوج ان يطلق «سبيكة»، فما كان باستطاعة الزوج ان يمتنع.

وهذا العرف الغريب - عدم تزويج بناتهم من الاجانب عن قبيلتهم - دفع ابناء القبيلة ان يتزوجوا بالاربع نساء دون مراعاة السن او الاختيار، وقد التقيت مرة باحدى نسايتهم في الثامنة والعشرين من العمر (ولها بنت في الرابعة عشرة من العمر) وزوجها في السبعين من العمر، وهي الزوجة الرابعة، ويسمى كانت تتمنى ان الموت. كما ادى هذا العرف الجاهلي الى ان يصبح الكثير من بناتهم عوايس مما عرض الكثير منهن الى الفاحشة، وامر الفاحشة فيهن مشهور في اوساط الشعب البحراني. فقيل اربع سنوات صعدت بنت راشد بن عيسى بن عبد الله ال خليفة في سيارة تاكسي وطلبن من السائق ممارسة الفاحشة معهم ولكنه رفض خوفا من اهلن، فضمن له الامان فسلمه الشيطان الى العصابة، واستمر معهم على هذه الحال حتى اكتشفه اخوه فشرح السلاح في وجهه، ولكن اخواته قتلن له: اضمن لنا ازواجنا نترك هذا الطريق ولا تقربه بسوء، فنحن دعوناك الى ذلك، فترتك.

كما ان بنات احد اعمام الحاكم الحالي يقين عانسات طيلة حياة ابيهن وكان يحكم الرقابة عليهن الى درجة انه يضعهن في غرفة في الطابق الثاني عن طريق سلم «درج»

خشبي يصعدن عليه، فلما يدخلن الغرفة يبعد عنهن الدرج فلا يستطيعن النزول، ولكن بعد موته خلاهن الجو.

ولا يقتصر عمل الفاحشة على العوايس، بل يسري في عموم نساء ال خليفة مسرى النار في الهشيم، وذلك بسبب فساد واستهتار رجالهن. فمن المعروف ان رجال ال خليفة ماجنون، ويمارسون الفواحش علنا.

ولم يقتصر فحشهم على النساء، بل ان كثيرا منهم يتبع قوم لوط، ففي منتصف الستينات روى احد خدمهم من طائفة البلوش يجيد العربية ان عمه - اي سيده الخليفي - ويدعى خالد له صبي من دولة خليجية (اشتهرت الآن بالجنس الثالث) يأتيه كل صيف ليعمل معه الفاحشة امام عائلته. كما روى احد الاشخاص ان احد (رجال) ال خليفة ويدعى رنق ال خليفة كانت له غرفة في منطقة ام الحصم يختطف اليها الصبية المارين ويمارس معهم الفاحشة، حتى تحاشى الكثير من الصبية المرور بالقرب من تلك الغرفة وقام اهالي المنطقة بتصنع ابناتهم من المورهنالك.

ومن الشائع في البحرين ان نساء ال خليفة هن لعية في الحالي المدعو يوسف ارحمة الدوسري هو احد الصبيان الشاذين جنسيا لدى سلمان بن حمد ال خليفة والد الحاكم الحالي.

ان من المشهور في البحرين ان نساء ال خليفة هن لعية في ايدي الخدم وصبيان البيوت، وكانت عائلة عيسى بن محمد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة، مغضوبا عليها من قبل بقية العائلة الخليفة لاتهامها بالفاحشة، فلم تعط اية مناصب، غير انه قد تم الرضا عنها في السنوات الاخير بعد ان تساوى الجميع في الدنس ولوثة العرض.

ومن بين اعرافهم انه لا يمكن التزوج الا من بنات ال خليفة فاذا حدث ان تزوج احداهن من امرأة من خارج العائلة، فيجب الانجاب منها، فان انجب فلا يعامل المولود معاملة الخليفي من ابويه، بل يعتبر كانه اجنبي، وذلك على سنة اليهود الذين لا يعترفون بيهودية المولود الا اذا كان من أب يهودي وأم يهودية.

ولال خليفة مجلس قبلي يُسمى «مجلس العائلة» يديره عبد الله خليفة ال خليفة، وترصد له اعتمادات مالية ضمن الموازنة العامة للدولة، وهذا المجلس يضم جميع افراد العائلة وله اجتماعات دورية لمناقشة شؤون البلاد وشؤون العائلة للخليفة، وكيفية توزيع الادوار واقتسام الغنائم من الشعب، ولذلك فهو يعتبر الحكومة الفعلية التي تدير البلاد، فهو يخطط لسياسة الدولة واقتصادها ومختلف شؤونها بما يخدم مصالح العائلة الخليفة كما يتفقد احوال مختلف افراد العائلة بصفة دائمة فيعين الرواتب للعائلة بما يتناسب مع ظروف المعيشة وهذه الرواتب هي غير الرواتب الوظيفية وانما رواتب خاصة يحصل عليها كل فرد من ال خليفة ذكرا وانثى منذ ولادته وحتى وفاته، كما يقوم المجلس بتوزيع المناصب والوظائف المهمة على افراده. وقد اثنى على قبل خمس سنوات مجلس يسمى «مجلس اسكان افراد العائلة» ووظيفته توفير قصر لكل شخص من العائلة عن طريق هبات مالية غير مرجعة، تصرف من ميزانية الدولة وتصل في بدء تأسيس هذا المجلس الى ١٦٥٠٠٠ ديناراً بحرينياً، للشخص الواحد، ونتيجة لسياسة مجلس العائلة نرى الانتشار الكبير للعائلة في مختلف المناصب الامنية والسياسية والعسكرية والمدنية، بل نرى التنسيق الدقيق لهم حتى في السيطرة على المؤسسات الرياضية والواجبات الاجتماعية الاخرى، وفيما يلي امثلة فقط عن انتشارهم في المرافق المذكورة ليتبين كان البحرين لم تخلق الا لهم.

اولاً: في جهاز الامن:

يستطيع المرء ان يقول ان كل فرد من عائلة ال خليفة هو عضو في جهاز الامن، لان ال خليفة يعتبرون الحفاظ على النظام الحالي هو حفاظ على مصالحهم بل وعلى بقائهم. ولغظة الامن في البحرين المقصود بها «امن ال خليفة فقط». واذكر فيما يلي ما امكنتي التوصل اليه حول افراد محدودين من ال خليفة العاملين في جهاز الامن نظراً للصعوبة الناجمة لاستقصائهم لكثرتهم من جهة ولاحاطة اسمائهم بالسرية من جهة اخرى.

وجدير بالملاحظة ان الانقلاب العسكرية التي سترده هنا قد تغير معظمها الآن، لان ال خليفة يسابقون الزمن في الترقيات وتغيير الاقواب لا سيما في المجال الامني والعسكري.

١- محمد بن خليفة ال خليفة: (وزير الداخلية)

- ٢- ابراهيم محمد ال خليفة: عميد. نائب المدير العام للامن العام (المدير العام هو انجليزي يدعى هندرسون).
- ٣- ابراهيم حسن خالد ال خليفة: رائد.
- ٤- ابراهيم سلمان ال خليفة: ملازم.
- ٥- ابراهيم عبد الرحمن ال خليفة: نقيب.
- ٦- ابراهيم محمد خليفة ال خليفة: ملازم.
- ٧- احمد حمد علي ال خليفة: ملازم.
- ٨- احمد سلطان خليفة ال خليفة: رائد.
- ٩- احمد علي دعيج ال خليفة: رائد.
- ١٠- احمد محمد خليفة ال خليفة: ملازم، امن منطقة المنامة.
- ١١- حمد احمد ال خليفة: ضابط.
- ١٢- حمد عبد الله حمود ال خليفة: رائد، امن منطقة المنامة.
- ١٣- خالد احمد محمد ال خليفة: ملازم.
- ١٤- خالد حمد عبد الله ال خليفة: ملازم.
- ١٥- خالد عبد الله حمد ال خليفة: نقيب.
- ١٦- خالد محمد سلمان ال خليفة: ملازم.
- ١٧- خليفة حمد عبد الله ال خليفة: رائد، امر مركز مطار البحرين الدولي بمسؤول بعتة الحج الرسمية، يربي ذقنه اثناء الحج، ويحلقة بعد الرجوع.
- ١٨- خليفة حمود ال خليفة: نقيب.
- ١٩- خليفة سلطان ال خليفة: رائد، مدير امن المنطقة الجنوبية.
- ٢٠- خليفة سلمان احمد ال خليفة: رائد.
- ٢١- خليفة سلمان دعيج ال خليفة: ادارة الهجرة والجوازات.
- ٢٢- خليفة محمد سلمان ال خليفة: رائد.
- ٢٣- خليفة محمد حمود ال خليفة: نقيب.
- ٢٤- دعيج خليفة ال خليفة: مقدم، نائب مدير المرور.
- ٢٥- راشد سلمان احمد ال خليفة: نقيب، محقق ويمارس التعذيب.
- ٢٦- راشد صباح ال خليفة: نقيب، يعمل في غرفة مراقبة التوبة في قسم السوق المركزي سنة ١٩٨١م.
- ٢٧- راشد محمد عبد الله ال خليفة: ملازم.
- ٢٨- راشد عبد العزيز جبر ال خليفة: رائد.
- ٢٩- سلمان محمد ابراهيم ال خليفة: نقيب، مدير امن منطقة المنامة.
- ٣٠- سلمان محمد علي ال خليفة: رائد.
- ٣١- شبيخة محمد خليفة ال خليفة: ملازم.
- ٣٢- صباح دعيج ال خليفة: ملازم.
- ٣٣- صباح عطية الله ال خليفة: رائد امن ميناء سلمان.
- ٣٤- صباح بشير خليفة ال خليفة: ملازم ثان، تعمل في الشرطة النسائية.
- ٣٥- عبد الرحمن عبد الله ال خليفة: مراقب التأشيرات.
- ٣٦- عبد الرحمن راشد ال خليفة: عقيد، مدير ادارة المرور كان مدير التحقيقات الجنائية حتى سنة ١٩٧٧، ولكنه حول الى المرور بعد حدوث اعاقا في ظهوره.
- ٣٧- عبد الرحمن صقر ال خليفة: رائد، ضابط قسم التحقيقات.
- ٣٨- عبد العزيز راشد ال خليفة: نقيب، مسؤول الشؤون الادارية في قسم التحقيقات.
- ٣٩- عبد العزيز عطية الله ال خليفة: مقدم مدير ادارة خفر السواحل.
- ٤٠- عبد الله احمد محمد ال خليفة: ملازم.
- ٤١- عبد الله خالد علي ال خليفة: ملازم.
- ٤٢- علي خليفة سلمان ال خليفة: الوكيل الم اعد لشؤون الهجرة والجوازات.
- ٤٣- علي عبد الله ابراهيم ال خليفة: نقيب.
- ٤٤- علي عبد الله حمد محمد ال خليفة: نقيب، مسؤول تفريزون البحرين.
- ٤٥- علي عبد الله حمد ال خليفة: ملازم، في مطار البحرين.
- ٤٦- علي محمد عبد الرحمن ال خليفة: رائد، ضابط قسم ميناء سلمان.
- ٤٧- عيسى احمد محمد عيسى ال خليفة: مقدم.
- ٤٨- محمد احمد محمد ال خليفة: نقيب.
- ٤٩- محمد حسن علي ال خليفة: ملازم.
- ٥٠- محمد دعيج ال خليفة: ملازم.
- ٥١- محمد علي عبد الرزاق ال خليفة: رائد، ادارة الهجرة والجوازات.
- ٥٢- منيرة احمد ال خليفة: ملازم اول، مسؤولة في الشرطة النسائية.
- ٥٣- سعيدة احمد ال خليفة: مسؤولة في الشرطة النسائية.
- ٥٤- نورة عبد الله ال خليفة: ملازم، مسؤولة في الشرطة النسائية.
- ٥٥- يوسف صقر احمد ال خليفة: ملازم.

البقية في العدد القادم

دورة الخليج الثامنة في الميزان



● الشيخ عيسى بن محمد

يتجاوب معه. وعليه قام بحل مجلس ادارة الاتحاد وعين بدلاً عنه مجلساً آخر على رأسه عبد العزيز المخلد. أما فهد الأحمد فقد امتنع عن الخروج من مقر الاتحاد وعن تسليم الأمور للمجلس الجديد! وأضاف لذلك قام أخو الأمير بتليب الآخرين على اتحاد الكرة الجديد والضغط على حكام الكرة كي لا يشتركوا في ادارة مباريات الدوري العام. وقام كذلك بإرسال رسائل الى جميع الاتحادات العربية والاجنبية بصفته رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية

بيد أن دورة الخليج الثامنة لكرة القدم المزمع عقدها في الفترة من ٢٢/٣ الى ١٧/٤/٧م في طريقها الى احدى وجهتين، فاما أن تؤجل الى أجل غير محدد واما أن تنعقد بنصف المشاركة وما لذلك من أثر سلبي على مصداقية الدورة نفسها. والسبب وراء ذلك يعود للوضع المضطرب للاتحاد الكويتي لكرة القدم بعد تعيين رئيس جديد له هو عبد العزيز المخلد خلفاً لرئيسه السابق الشيخ فهد الأحمد الصباح (أخ كل من أمير البلاد ووزير الخارجية والداخلية) الذي أصر على عدم تخليه عن منصبه.

وقد بدأت القضية عندما اتضح أن هناك اختلاسات مالية كبيرة قدرت بـ ١٧٠ الف دينار كويتي في الاتحادات الرياضية التي يشرف عليها فهد الأحمد وذلك بتوقيع عقود وهمية لمدربين واستلام امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم رواتبهم من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وبعد ضغط مجلس الأمة على وزير الشؤون، خالد الجميعان بموافقاتهم بمزيد من التفاصيل، أعلن الوزير أن رئيس الاتحاد فهد الأحمد لم

الاسواق المالية تتأرجح

وقد أدى هذا الهبوط في الاسعار الى ضعف الثقة العالية في السوق الخليجية وتصاعد احتمالات تخفيض العملات الخليجية. وكان من الطبيعي أن يبادر أصحاب الأموال الى تهريب أموالهم قبل أن تهبط قيمتها. وهذه الهجرة المالية من شأنها أن تؤدي الى تدهور أكثر في الاسواق المصرفية، وبالتالي تداعي الاقتصاد الوطني.

من هنا كان الاهتمام الكويتي والسعودي هذه المرة ملحوظاً، حيث قام وزيراً خارجيتهما بزيارات مكوكية للعواصم العربية المعنية بحرب الخليج وكذلك لجلسات مجلس الأمن الدولي في نيويورك. غير أن مهما كانت نتائج هذه الجهود الدبلوماسية، فإن الوضع المالي الخليجي سيبقى متأرجحاً لفترة غير قصيرة ما لم تكن هناك سياسات حكيمة تجاه الحرب وتجاه قضية النفط الحيوية. وتجدر الإشارة الى أن كلاً من السعودية والكويت قد وافقت على تجديد التزامهما ببيع ٣٠٠ الف برميل من النفط يومياً لصالح العراق مما يعتبر مساندة فعالة من هاتين الدولتين للنظام العراقي في حربه ضد الجمهورية الاسلامية. وهذا الالتزام في الوضع الراهن يكون على حساب دخولات هذه الدول مما يعني انخفاض عائداتها.

ويتردد في الاوساط المالية البحرانية الكلام عن تخفيض قيمة الدينار في الوقت الذي تعاني منه البلاد من عجز في الميزانية للعام ٨٦ - ٨٧ وانعكاس ذلك على الحياة اليومية للمواطن البحراني. وترى بعض الاوساط الاقتصادية أن دول الخليج تعيش خريفها الاقتصادي وأنها بانتظار اوقات صعبة يصعب التكهّن بضرورتها.

شهدت الساحة الاقتصادية الخليجية اضطراباً شديداً خلال الاسابيع القليلة الماضية على اثر تصاعد السنة الذهب في الحرب العراقية - الإيرانية. وكان من أوضح ملامح هذا الاضطراب هبوط عائدات الريال السعودي في البحرين بشكل لم يشهد له مثيل. كما شهد الدينار الكويتي انخفاضاً حاداً في العائدات في الكويت مما أحدث أرباكاً شديداً في الاسواق المالية.

وتفيد التقارير الخاصة ان أموالاً كويتية ضخمة اخذت طريقها الى البنوك الأوروبية والأمريكية في الاسبوع الأول للانتصارات الاسلامية في منطقة الفوار العراقية. أما حجم هذه الأموال فلا يعرف بالضبط لأن الحكومة الكويتية لا ترغب بالطبع في الانصاف عنه، الا أن تقديرات المصرفيين الدوليين تتراوح بين ١٠ - ٢٠ مليار دولار. وقد نتجت هذه الهجرة المالية عن الخوف الذي خيم على سماء المنطقة وخاصة في الاوساط المالية الكويتية بسبب احتمالات انتصار إيراني ساحق.

ومن جهة أخرى ترددت في الاوساط المالية الخليجية اقاويل عن احتمالات تخفيض العملات الخليجية بسبب الضغط المالي الناتج عن انخفاض عائدات النفط خلال الاشهر الأخيرة. والدول الخليجية المتضررة تعرف جيداً من هو المسؤول عن هذا الوضع النقطي المأساوي ولكنها لا ترغب في اتخاذ اي اجراء ضده. وقد شهدت السوق النفطية مؤخراً فائضاً نفطياً أدى الى انخفاض الاسعار بأكثر من ٥٠٪ مما كانت عليه قبل بضع سنوات، وهبط سعر البرميل الى ١٦ دولار مقارنة بسعره عام ١٩٨٢ وهو ٣٤ دولار.

يطلب منهم عدم ارسال الحكام الى الكويت. ويبدو أن الاتحاد الدولي لكرة القدم استجاب لطلب فهد الأحمد وقرر فرض عقوبة على الاتحاد الكويتي يوم ٥ ديسمبر الماضي بعدم مشاركة الكويت في النشاط الدولي. وعلى هذا الاساس وجدت ادارة دورة الخليج نفسها ملزمة بقرار الاتحاد الدولي ولم تتصل بمجلس الادارة الجديد للاتحاد الكويتي لكرة القدم لدعوتها للمشاركة في الدورة الخليجية الثامنة.

ويتردد في اوساط لعبة كرة القدم الخليجية اجماع على انه من غير المقبول اقامة الدورة الثامنة بغياب منتخب الكويت بطل خمس دورات خليجية من بين سبع دورات اقيمت حتى الآن. اما عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم فقد برر عدم الاتصال بالادارة الجديدة للاتحاد الكويتي بعدم الرغبة في الدخول طرفاً في النزاع القائم بين فهد الأحمد والادارة الجديدة (ومن ورائها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل) وكذلك بسبب اصدار الاتحاد الدولي قراراً بتجميد عضوية الكويت في النشاط الدولي. وهذا الرأي - على ما يبدو - هو كذلك رأي عيسى بن محمد آل خليفة الرئيس العام لرعاية الشباب في البحرين. وبغض النظر عن انعقاد الدورة الخليجية الثامنة أو عدمه فقد أثارت القضية تساؤلات كثيرة في الاوساط الرياضية الخليجية وكذلك في الاوساط السياسية، فسبب النزاع هو أخو أمير الكويت.

وسبب الاختلاف معه كان البحث في اختلاسات مالية كبيرة من مؤسسة رسمية كان مسؤولاً عنها فترة طويلة من الزمن. ورغم القرار الرسمي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بحل مجلس الادارة الذي كان يتزعمه هو (فهد الأحمد) فقد امتنع عن قبول قرار الوزارة وتنفيذه. بل وتعدى ذلك واتصل بالهيئات الدولية وطمخ سمعة الكويت دولياً. ولكنه مع ذلك ما يزال حراً طليقاً يتصرف كما يشاء لأنه وكما يقول المثل الشعبي الخليجي (ظهره دافي او قوي)، فهو أخو كل من الأمير ووزير الخارجية ووزير الداخلية. والأمير لم يجشم نفسه عناء التدخل لحل الأزمة، وكذلك كلا الأخوين لم يفعل ذلك.

ما معنى أن تكون العائلة الحاكمة متحكمة في حياة الناس، ماذا يعني ان تكون حياة الناس بأيدي أفراد لا يملكون من الكفاءات والمؤهلات الا الانتماء العشائري؟ ولماذا تكون الأمور كلها ليست السياسية منها فحسب، بل حتى الاقتصادية والرياضية، تحت تصرف عشيرة معينة، وما هي مؤهلات فهد الأحمد الصباح وعيسى بن محمد آل خليفة لكي يستاثروا بمقاييد الأمور على مستوى الرياضة في الكويت والبحرين؟ وواضح ان عيسى بن محمد آل خليفة لم يشأ ان يقر مبدأ تنحية أحد أفراد العائلة الحاكمة في الكويت وذلك بعدم دعوة مجلس ادارة الاتحاد الكويتي الجديد لأنه يتمتع بنفس مركز المتهم فهد الأحمد، وقد لا يكون أكثر أمانة منه. انها واحدة من قصص الصراع بين الشعب والسلطات العشائرية في دولنا الخليجية المستضعفة، فهل يفهم العالم ذلك؟

يحرص طرفاً ضد آخرو يستعين بهذه الاطراف لفرض هيمنته السياسية والاقتصادية والثقافية على الشعوب المستضعفة. وطبيعي ان يصبح مثل هذا النظام القبلي اداة طيعة في يد أعداء الأمة حين يرتبط مصيره باستمرار السند الخارجي لمواجهة الرفض الشعبي لحكمه.

وهكذا نرى انه بعد اصابة هذا الرجل المستبد بوعكة صحية انفجرت الامور لمستبد آخر لا يختلف عنه من حيث الجوهر الا كونه مرتبطاً بالسياسة الامريكية أكثر من خلفه الذي يفضل بريطانيا التي تعبت عليه وعلمته القراءة والكتابة وظلم الناس. والآن، وبعد رجوع «الأمير» من سفرته الخاصة تتم تهيئة الاجراء لاستلام حمد زمام القيادة الرشيدة التي ورثها ابا عن جد!

لاستكمال «العلاج»، وهكذا اختفى اسماً عيسى وخليفة من الاعلام ليظهر حمد صاحب الكلمة العليا. ففي الوقت الذي يتسلم فيه منصب وزير الدفاع فهو «ولي العهد» و «رئيس الوزراء بالنيابة». وبما ان «الأمير» كذلك لا وجود له فهو «نائب سمو الأمير».

وفي فترة وجيزة أنهالت على الشعب حملة اعلامية مكثفة «سمو نائب الأمير يستقبل السفير البريطاني» «سمو نائب الأمير يستقبل سفيراً أمريكياً سابقاً وخبيراً في شؤون الخليج»، «سمو نائب الأمير يلتقي الوفود الاجنبية الرسمية» الخ.

وقد يشرح المثل الشعبي القديم «موت لك فرج لي» بعض اوجه هذه الظاهرة فهذا «الملك العقيم» يعتمد في تسلّم السلطة على هلاك طرف آخر، وقد اجاد الاستعمار الغربي في المسك بكافة اطراف اللعبة. فهو

سمو «نائب الأمير»

نعمة جديدة ظهرت في الاعلام الخليفي بعد اصابة «رئيس الوزراء بوعكته الصحية». وهذه النعمة هي تغيير اللقب الذي يحمله حمد بن عيسى (ابن الأمير). فبعد ان كان الاعلام الخليفي يذكر اسم حمد بعد ذكر كل من عيسى وخليفة بصفة «ولي العهد» انقلبت الموازين وأصبح الاسم الأول والأخير هو «سمو نائب الأمير الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة». ففي يناير الماضي توجه خليفة الى بريطانيا لتلقي العلاج وسافر الى الولايات المتحدة ولحقه الأمير في زيارة خاصة وعدد من افراد آل خليفة على رأسهم علي بن خليفة ابن رئيس الوزراء، وبعدها رجع خليفة الى بريطانيا

خاطرة:

هذيان المريض وأحلام النائم



كنت اتوقع ان اسمع بيان خليفة بن سلمان آل خليفة، (رئيس وزراء البحرين في الماضي) بشأن الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان الشهر الماضي، ولكن ذلك لم يحصل. لم اعرف السبب وقلت في نفسي: لقد قصرت عائلة اخيه (الأمير) في حقها، فعلى الأقل اذا كان مريضاً هذه المرة فلماذا لم يخرجوا بياناً من الأرشيف ويعدوا قراءته وتوزيعه على وكالات الأنباء؟ فلربما كان خليفة قد اطلق تصريحاً عام ٦٧ او ٧٣ او ٨٢ ضد الكيان الصهيوني، فالبروتوكول العربي يقتضي بياناً يشجب السياسة التوسعية لقوات الاحتلال، ولو من باب قول الشاعر:

وما فاتني نصركم باللسان

اذا فاتني نصركم باليد
وقبل ان يتملكني اليأس، سمعت عن برقية صادرة عن رئيس وزراء البحرين من على فراش المرض (او نيابة عنه او رغم انه) في لندن، ولكنها لم تكن ضد «العدو الصهيوني» هذه المرة، بل موجّهة للرئيس العراقي، صدام حسين يحث فيها على «دحر العدوان الإيراني عن اراضيه» ويؤكد له وقوفه الى جنب نظام البعث ويشيد فيها «بالبطولة التي ابدتها جيش صدام لطرد هذا العدوان وتدميره». (بيد ان خليفة لم يكن يسمع الاخبار الا من اذاعة بغداد). لم أكن افهم لماذا كلف صاحبنا نفسه واصدر هذه البرقية - البيان التي امتزج فيها الخيال بالهذيان - خاصة وأنتي قد عرفت أنه قد ليس مسوح التدين منذ ان اصيب بنوبته القلبية المفاجئة في شهر ديسمبر الماضي، وراح يتلو آيات من القرآن الكريم (عن ظهر قلب وعن قلب بطن احياناً) معبراً عن قبوله بقضاء الله وقدره واعتزازه بشعبه. فلماذا اجهد نفسه هذه المرة وهو يعلم انه «لا يكلف الله نفساً الا وسعها»، وأنه «ليس على المريض حرج» خاصة وان غيبوبته لا تزال تتوره بين الغيبة والأخرى وكيف استطاع ان يفهم الممرضات الانجليزيات بدوافع هذه البرقية التي لا محل لها من الاعراب على ساحة الواقع؟ اكل ذلك الجهد «رفعاً للشرة» ام «تسجيل موقف» ام «اثبات عداة لليرانيين» ام «وطء لكرامة الشعب» ام ماذا؟ وتساطت كذلك عما اذا كانت البرقية تشيئاً لسياسة حكومية يُعتقل على أثرها كل من يدعو لايران الاسلام بالنصر على البعث وادعياء الجاهلية. وطافت بذهني تساؤلات كثيرة اخرى حول دوافع البرقية - البيان، اهي الغيرة على «الأرض العربية»، اذا كان كذلك فلماذا سمحت يا خليفة للطائرات الاسرائيلية بالتردد بالوقود من مطار البحرين في ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ ولماذا لم يصدر بيان بشأن الاجتياح الاسرائيلي الاخير لجنوب اللباني؟ اهو احقاق

في ذكرى غلق الجمعية

فالصبر مفتاح لكل رخاء
الا به كالبراس للاعضاء
داس الطغاة كرامة العلماء
زعماء ارهاب واهل شقاء
ضد العمالة موقف الشرفاء
والكل ذاق مرارة الايذاء
والبعض يشكو فرقة الابناء
أرواحهم شوقاً الى العلياء
دار العلوم بحالة نكراء
تخطو عليه قوافل الصلحاء
والوعي قد مزجا لخلق ابناء
لتخط درب الحق في الارحاء
نورا يبسد وحشة الظلماء
صوت العدالة من شفا الضعفاء
نور الهداية مصدر الاحياء
ابناء شعبي عن خطا العلياء
وصفا لهم عيش بكل هناء
ابناء ديني غيرة الشرقاء
وتفر خائفة من الاعداء
تأوي اليه وليس من ايواء
من كف مغوار ورمز فداء
وسليل تلك العترة النجباء
والابن يحكي سيرة الآباء
تطوي عروش الكفر والغواء
خير الأنام وصفوة الخلفاء

صبرا لكل مصيبة وبلاء
الصبر للايمان رأس لم يكن
وقضية البحرين لا تنسى فقد
وصموا رجالا صالحين بأنهم
وصفوا رجالا بالعمالة ان لهم
قد اودعوا في السجن بعضاً منهم
بعض يداهم في الليالي بيته
لا حرم الا أنهم قد طهروا
لم يكتفوا بالسجن حتى اغلقوا
هجموا على جمعية فيها الهدى
هجموا على جمعية فيها التقى
هجموا على جمعية قد اسست
هجموا على جمعية قد اشرفت
هجموا على جمعية كي يخذوا
هجموا على جمعية كي يطفئوا
هجموا على جمعية كي يبعثوا
حسبوا بان قد حققوا ما املوا
أو ما دروا ان الهجوم آثار في
ما ذنب اطفال ترعق قسوة
وتفر اشتاتنا وتطلب ملجأ
فمتى تُسلم راية علوية
اعني بذلك سيدا من هاشم
روح الإله وموسوي اصله
ويقوم قائمها وينشر دولة
ثم الصلاة على النبي وآله

(١) دارالعلوم: جمعية التوعية الإسلامية. (٢) اي ارجاء البلاد.

مأساة الجمعية

بإغلاق جمعية التوعية
يحقد على الدين والتربية
ستبقى بقمعك او قمعية
عيون الآله له راعية

بأمر عم غاشم حاقد
تدقق في القلس الاسود
وقد قضم القيد عظم اليد
فيفغر بصرخ بالمعتدي

بجبن ضُربين!! الامن حياء
وراء البراعم، يا للعداء
وكلهم في رضى بالبلاء
واحمد صيحتهم في الدماء

وتلعب أوردة الشائرين
عذابا يُصَب على الناهيين
واغفاءة الحب للآمنين
يتل القلاع على الساجنين

وتغمر بالنور بحريرتنا
ويشمخ زهوا بنا نخلنا
يقول (...وعدنا الى عهدنا)
يكرسنا ضمن اسلامنا

أُبتيك يا أيها الذاعية
تحاوشها المجرمون البداة
وظنهم ان ايدي الفساد
اما علموا ان ركب الدعاة

اتوا كالوحوش بلا موعد
وجاسوا صفاء الضياء الذي
يعلمنا، كيف قضم القيود
ويبعث في الجرح انشودة

برابرة البدو.. حتى النساء
وجرحكم زعبكم للدروب
وسيق الآباة باصفادهم
والقى الجفيري والمالكي

تقض المضاجع لا تستكين
لينتفض الصباح في دهم
سعادة شعبي وسط الظلام
سينفجر الغيظ، صوت الدماء

وينبلج الصبح في ارضنا
وتأوي الطيور لأعشاشها
يوشوش همسا مياه الخليج
ويطوا الأذان شعارا لنا

لبدا «انصر اخاك ظلماً او مظلوماً؟ اذا كان كذلك فلماذا لم تشجب عدوان صدام على اراضي الجمهورية الاسلامية قبل خمسة اعوام؟ اهي تطبيق لميثاق الدفاع العربي المشترك؟ اذا كان كذلك فلماذا لا تتفق انت وبقية زعماء «مجلس التعاون الخليجي» لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واللبنانية؟ ام هو الحق على الاسلام ودولته؟ ام ان هذه البرقية - البيان جاءت اكتمالاً لدعوات ابي سفيان وتأليه باسم اللات والعزى العصبيات القبلية العربية؟

لقد ظننا - خطأ - بانك تكون قد فتحت صدرك للايمان ولومن باب «اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قائماً او قاعداً»، استناداً للآيات التي قرأتها وانت ترحل عن البحرين في ديسمبر الماضي، ولكننا اكتشفنا انك لم توقع الا لـ «الاسلام العربي» الذي لا ينفذ الى القلوب، وانك لم تخرج عن اطار الآية الكريمة «فلما كشفنا عنه ضره مَرَّكَانَ لم يدعنا الى ضر مسه». كان املنا ان يخطر ببالك وانت تعاني من المرض - وهو سيف يسلمه الله على الظالم قبل موته - ماذا اقترفته دياك بحق الاسلام ودعائه في البحرين، وكيف نكثت بالعلماء واغلقتم الجمعية وشردت العشرات من اوطانهم وساهمت في قتل آخرين، علماء وشباب مؤمنين، وان تأخذ قراراً حاسماً في حياتك بعدم التصدي لعباد الله، ولكن البرقية - البيان التي صدرت باسمك (ولسنا متأكدين حتى الآن ان كنت قد اقررتها ام فرضت عليك ام أرسلت دون علمك) اقتنعنا بان عداة نظامك للاسلام لا يزال عميقاً، وأن الدعوات العربية الصفراء لاتزال تجد من يحملها ويطوف بها الآفاق.

ولكن لتتق أنت ومن معك ان امالك التي عبرت عنها في البرقية - البيان لن تتحقق لانها تتعارض مع مسيرة الحق وانها تقع ضمن احلام الذين «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم» عليك ان تفهم بان الله متم نوره ولو كره الكافرون!